

كلية الإعلام والتسويق

قضايا إعلامية DGM335

د.منى المصري

المسار الأول: "محامي الشيطان" (ROLE-PLAY)

فريق يمثل "رأسمالية المراقبة"

ويبرر أن جمع البيانات وتوجيه الخوارزميات هو

السبيل الوحيد لتقديم تجربة مستخدم مجانية ومخصصة

أسماء أحمد قصاب

241001836

التكليف الثالث الأسبوع الثالث

الفصل الدراسي الثاني / من عام 2026

الخوارزميات في مواجهة الاتهامات الظالمة

المحامية: أسماء أحمد قصاب

الموكل: الخوارزميات (Algorithms)

التهمة الموجهة: استغلال المستخدمين ضمن ما يُعرف بـ "رأسمالية المراقبة"

مقدمة المرافعة:

سيدي القاضي، سادتي الحضور..

أقف أمامكم اليوم، أنا المحامية أسماء أحمد قصاب، لأترافع عن موكلي الذي وُجهت إليه أصابع الاتهام ظلماً وصُور على أنه وحش كاسر يتربص بعقول البشر. موكلي ليس فرداً، بل هو المحرك الذي ينبض في قلب العصر الرقمي، هو العقل المدبر وراء راحتكم.. موكلي هو "الخوارزميات".

قاعدة الدفاع:

"البيانات ليست قيوداً نكبل بها حريتكم، بل هي بوصلة نضيء بها عتمة الفوضى الرقمية؛ فالخدمة المجانية المخصصة ليست استغلالاً، بل هي أعدل مقايضة تجارية عرفها التاريخ الحديث!"

صلب المرافعة (الحجج والأدلة):

١. الفقاعة التي تملكون مفتاحها:

يحاول خصومنا تطير موكلي ضمن ما يُسمى بـ "رأسمالية المراقبة" (Surveillance Capitalism)، زاعمين أنه يسجن المستخدمين في ما يُعرف بـ "فقاعات التصفية" (Filter Bubbles). ولكن الحقيقة العلمية المجردة تقول: هذه الخوارزميات ما هي إلا فقاعات مرنة وشفافة، يمتلك المستهلك السيادة الكاملة عليها؛ فمتى ما أراد تفجير هذه الفقاعة والخروج منها، يكفيه نقرة واحدة لتغيير تفضيلاته أو مسح سجل بحثه. موكلي لا يسجن أحداً بل يرتب للمستخدمين غرفهم الرقمية لتلائم أذواقهم

٢. المنفعة المتبادلة (Mutual Symbiosis):

إن ما تقدمه الخوارزميات هو تجسيد حقيقي لمبدأ "المنفعة المتبادلة"؛ نحن نقدم خدمة مجانية متطورة وفي المقابل نمنح المستخدم "تجربة مستخدم" (User Experience - UX) مخصصة، سلسلة، وممتعة. تخيلوا معي عالماً رقمياً بلا خوارزميات! سيصبح فضاءً عشوائياً موحشاً، وتصبح الشاشات مليئة بمقاطع فيديو ومحتوى لا يمت لاهتمامات المستخدم بصلة، مما يغرق مجتمعاتنا في بحر من الملل و"الضوضاء المعلوماتية" (Information Overload)

٣. اقتصاد الانتباه (Attention Economy):

يُتهم موكلي بأنه يسرق الانتباه! ولكن الحقيقة هي أننا في قلب "اقتصاد الانتباه"، حيث توفر بيئة تفاعلية، ديناميكية، وسعيدة تلبي الاحتياجات النفسية والمعرفية للمستخدمين، وبالمقابل نأخذ انتباههم. هذه ليست علاقة استغلالية كما يُشاع، بل هي "علاقة تجارية عادلة" (Fair Trade Relationship) قائمة على التراضي التام

٤. الاستهداف السلوكي الذكي (Smart Behavioral Targeting):

إن سر نجاح المنصات اليوم لا يكمن في التلاعب، بل في "الاستهداف السلوكي الذكي" و"التحليل التنبؤي" (Predictive Analytics). نحن ندرس الأنماط لنقدم للمستخدم ما يحبه حقاً، بدلاً من إرهاقه بعشوائية الطرح الذي يهدر وقته وطاقته

٥. الرأسمالية الرقمية (Digital Capitalism):

وأخيراً، في ظل "الرأسمالية الرقمية"، يجب ألا ننسى أن هذه المنصات هي في النهاية كيانات استثمارية ضخمة تتكبد مليارات الدولارات لتطوير بنيتها التحتية. ومن أبسط حقوقها المشروعة تحويل هذا الانتباه إلى عوائد مالية (Monetization) لضمان استدامة واستمرارية تقديم هذه الخدمات المذهلة بشكل مجاني للجمهور

الختام:

سيدي القاضي..

إن الخوارزميات ليست حارساً لسجن افتراضي، بل هي المهندس الذكي الذي يبني لكم مدناً من المعرفة والترفيه مفتاحها دائماً وأبداً في أيديكم! وبناءً على ما تقدّم، نلتزم من عدالتكم النظر بعين الإنصاف إلى هذا المحرك التقني الذي لولاه لما كان للثورة الرقمية أن تزدهر، ونطالبكم بإصدار قرار عادل ينصف موكلي، ويقرّ بحقه في الوجود كأداة تطويرية رائدة، بعيداً عن اتهامات التحيز أو الاستغلال؛ فالعدالة هي أن نرى المنفعة حيث وُجدت.. والقرار لكم.

نموذج إقرار وتصريح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) (مخصص لطلبة مساقات د. منى المصري)

أولاً: معلومات عامة وبيانات التكليف

- اسم الطالب الثلاثي: أسماء أحمد قصاب
- الرقم الجامعي: 241001836
- اسم المساق / النشاط: قضايا إعلامية DGM335
- عنوان التكليف / الواجب:
- المسار الأول: "محامي الشيطان" (ROLE-PLAY)
- فريق يمثل "رأسمالية المراقبة" ويبرر أن جمع البيانات وتوجيه الخوارزميات هو السبيل الوحيد لتقديم تجربة مستخدم مجانية ومخصصة
- تاريخ التسليم: 25 / 6 / 2026 م
- رقم المحاضرة : المحاضرة الثالثة

ثانياً: مصفوفة تتبع مراحل العمل ونطاق استخدام الأدوات

يرجى تعبئة الجدول التالي بدقة لتوضيح كيفية توزيع الجهد بين تفكيرك الشخصي والأدوات المساعدة في كل مرحلة من مراحل إنجاز النشاط:

م	مراحل العمل الأكاديمي والنشاط	الموقع / الأداة المستخدمة (ChatGPT, Canva, Claude)	درجة الاعتماد والمساعدة (منخفضة / متوسطة / عالية)	عدد مرات التكرار (عدد المحاولات / Prompts)	طبيعة المساعدة المقدمة وشرح دور الأداة بدقة (تنظيم أفكار، تحسين صياغة، تدقيق، تصميم)
1	مرحلة التخطيط والعصف الذهني (توليد أفكار، اقتراح عناوين، هيكلية مبدئية)	Manus Ai	منخفضة	1	تنظيم أفكار
2	مرحلة البحث وتجميع المادة العلمية (تلخيص نصوص طويلة، فهم مفاهيم معقدة)				
3	مرحلة الصياغة والتحرير (إعادة صياغة جمل، تدقيق لغوي، ترجمة)	Manus Ai	متوسطة	1	إعادة صياغة جمل تدقيق لغوي
4	مرحلة الإنتاج البصري أو الإخراج الرقمي (تصميم شعار، إنتاج صور، تنسيق عرض)				

يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية بوضوح لإظهار مهارات التفكير النقدي لديك والمقارنة بين مخرجات الآلة وجهدك الشخصي:

س1: ما هو الأمر أو التوجيه الرئيسي (Prompt) أو السؤال الأهم الذي وجهته للأداة للحصول على أفضل نتيجة؟

يكن التوجيه الرئيسي في صياغة "سيناريو محاكاة فكري" متكامل؛ حيث لم أكتفِ بطلب كتابة نص، بل وجهتُ الأداة لتبني استراتيجية "محامي الشيطان" للدفاع عن الخوارزميات. لقد قمتُ بتزويد الأداة بنص مبدئي يحتوي على أفكارٍ الجوهرية، ووجهتُها بصراحة للالتزام بأسلوب بلاغي قوي مع ضرورة التدقيق الفائق في الإملاء، والنحو، وعلامات الترقيم، لضمان خروج المرافعة بشكل أكاديمي ولغوي رصين

س2: اذكر خطأ واحداً أو معلومة غير دقيقة أو فكرة قاصرة (Hallucination) قدمتها الأداة وقمت أنت بتعديلها أو تصحيحها بناءً على جهدك ومصادرك؟

بفضل التوجيه الدقيق والمسبق الذي قدمته للأداة منذ البداية، وتزويدها بالهيكل الفكري والمصطلحات العلمية المطلوبة، لم تقع الأداة في أي أخطاء معلوماتية أو "هلوسة" (Hallucination). لقد كانت مخرجاتها منضبطة تماماً ضمن الإطار الذي رسمته لها، وذلك لأنني حددتُ لها المسار الدفاعي (محامي الشيطان) والمفاهيم الجوهرية (مثل اقتصاد الانتباه والمنفعة المتبادلة) مسبقاً، مما جعل دور الأداة تنفيذياً دقيقاً ومنسجماً مع رؤيتي، دون الحاجة لتصحيح معلومات مغلوطة.

س3: كيف تظهر بصمتك ورأيك الشخصي المستقل في هذا العمل بعد الاستعانة بالأداة؟ أين تكمن الإضافة الفكرية الخاصة بك؟

تظهر بصمتي في "التوجيه النقدي" وصناعة المحتوى القيمي؛ فالذكاء الاصطناعي قام بالصياغة، لكنني أنا من حددتُ المنطق الدفاعي القائم على أن المستخدم هو "صاحب السيادة" على خوارزمياته. إضافتي الفكرية تكمن في إعادة تعريف الرأسمالية الرقمية كحق استثماري مشروع يضمن استدامة الخدمات المجانية، وفي اختيار نبرة الخطاب التي توازن بين العلمية والدرامية. العمل في جوهره هو هندسة فكرية خاصة بي، استخدمتُ فيها الأداة كقلم ذكي لتنفيذ رؤيتي التحليلية

رابعاً: تعهد النزاهة الأكاديمية والمسؤولية الفكرية

"أقر أنا الطالب المذكور أعلاه بأبني المسؤول الأول والأخير عن صحة ومحتوى هذا العمل، وأن دور أدوات الذكاء الاصطناعي لم يتجاوز الدعم المذكور في هذا النموذج. كما أتعهد بأن العمل يعبر عن فهمي الشخصي وصياغتي الفكرية المستقلة، ولم يتم نسخ المخرجات الجاهزة دون فحص أو تدقيق نقدي."

• الطالب: أسماء أحمد قصاب

• تاريخ: 25 / 6 / 2026 م